نزول عيسى بن مريم (عليه السلام) –دراسة عقائدية–

Descent Of Maryam's Son Jesus Peace Be Upon Him

Ideological Study

م. د .علي سعدون حمادة*

الملخص

ان الحديث عن الانبياء بالحق هو من اسمى المراتب واعلاها قدرا واما نزول نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام هو مصداق الآيات الجليلة في كتاب الله العزيز الاحاديث المتواترة في سنه نبينا البشير النذير كل هذه الادلة هي لتصحيح مسار وترسيخ العقيدة السليمة الصحيحة في نفس كل انسان وهذا هو هدفنا السامي.

الكلمات المفتاحية:

١– نزوله ٢– خلق ٣– عليه السلام ٤–صفاته ٥–عدله

* جامعة كركوك، كلية التربية للبنات.

Abstract

Talking about the prophets by right is one of the highest and topmost status . The descent of Jesus (peace be upon him) is a matter of truth of holy verses in the Glourious Qur'an and prophetic hadiths in the sunnah of our forerunner and warning prophet . All these proofs are ways of correcting the path and establishing the proper ideology inside each human being , and this is our supreme aim .

Key words : Jesus descending , his creation , his traits , his fairness

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

إن الله تعالى أمر الناس الإيمان بالأنبياء والمرسلين ، وأن نتبعهم في أقوالهم وأفعالهم وأن نقتدي بهم ، والايمان بهم واجب متحتم ، فمن آمن بهم وصدقهم فقد أفلح، ومن كفر بهم وصد عن سبيلهم فقد خاب وخسر, ومن كفر برسول واحد فقد كفر بجميع الأنبياء والمرسلين، وإن الله تعالى بعثهم لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات الى النور، وإرشادهم الى معالى الآداب والى مصالحهم الدنيوية والأخروية ، ومن هؤلاء الأنبياء نبي الله عيسى بن مريم (عليه السلام) فإن الله بعثه الى قومه فمنهم من آمن به ومنهم من كفر، والذين كفروا به أرادوا قتله فرفعه الله إليه ، وأنه سينزل قُرب قيام الساعة كما أوضح ذلك في القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا بحث في نزول عيسى بن مريم عليه السلام وانه سينزل في آخر الزمان فما كان صواباً فمحض فضل الله ، وما كان من نقص وخطأ فمن الشيطان ومن التقصير في طلب العلم .

والله ولي التوفيق والسداد هو حسبي ونعم الوكيل

المبحث الأول: خلق عيسى (عليه السلام) وصفاته ونزوله: وفيه أربعة مطالب :

(١) المطلب الأول : بيان خلق عيسى (عليه السلام)

(٢) المطلب الثاني : بيان صفاته (عليه السلام) الخلقية.

(٣) المطلب الثالث : أدلة نزوله من القرآن والسنة .

(٤) المطلب الرابع: بيان مكان وصفة نزول عيسى (عليه السلام)

المطلب الأول : بيان خلق عيسى (عليه السلام) من خلال القرآن الكريم

ذكر جل وعلا في القرآن الكريم كيف خلق عيسى عليه السلام وانه خلقه من أم بدون أب، قال تعالى ﴿ "إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ"﴾[١].

قال في التفسير الميسر: إن خلق الله تعالى لعيسى (عليه السلام) من غير أب مثله كمثل خلق الله لآدم من غير أب ولا أم إذ خلقه من تراب الأرض، ثم قال له : كن بشراً، فكان[٢].

ثم ذكر سبحانه وتعالى قصة حمله (عليه السلام) في سورة مريم فقال تعالى:

﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ (١٦)﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (١٧)﴿ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ (١٨)﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ (١٩)﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ (٢٠)[٣]

فعيسى عليه السلام صار من غير أب ، وإنما صار بأمر الله جل وعلا .

---

[١] آل عمران: الآية: ٥٩

[٢] ينظر التفسير الميسر مجموعة من العلماء

[٣] سورة مريم: الآية من: ١٦ – ٢٠

المطلب الثاني: صفة عيسى (عليه السلام) الخَلْقِية.

صفات عيسى عليه السلام بينها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فجاء في الروايات أنه رجل مربوع القامة ليس بالطويل ولا بالقصير ، جعد أحمر اللون عريض الصدر ، أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه، ومن الأحاديث الواردة في صفة عيسى عليه السلام:

١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى، فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط)) [١]

٢– وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ((لم يكن بيني وبينه نبي – يعني عيسى – وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران ، كأن رأسه يقطر ، وأن لم يصبه بلل ، الحديث)) [٢]

٣– وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((عُرض على الأنبياء ..... ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعود ....)) [٣]

٤– وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((ليلة أسري لقيت موسى.. ولقيت عيسى فنعته النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال : ربعة أحمر، كأنما خرج من ديماس)) [٤] يعني: الحمام .

---

١ – اخرجه البخاري كتاب الأنبياء – باب قول الله {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها} [مريم: ١٦]: (٣٢٥٥) , ١٢٦٩/٣.

٢ – أخرجه أحمد في مسنده / باب مسند ابي هريرة رضي الله عنه ٩٢٧٠ ,١٥/ ١٥٤.

٣ – أخرجه مسلم / كتاب الإيمان / باب الإسراء بالرسول رقم (١٦٧) (١/١٠٦)

٤ – أخرجه البخاري كتاب الأنبياء – باب {واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها} [مريم: ١٦]: ٣٤٣٨ , ٤/ ٤٤١

٥– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني ...) وذكر الحديث : وفيه ((وإذا عيسى بن مريم عليه السلام قائم يصلي ، أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي")) [١]

*– تتلخص صفاته من هذه الأحاديث ما يلي[٢]:

١– أنه جعد : اي : جعودةً في جسمه ، وهو اجتماع اللحم واكتنازه

٢– عريض الصدر.

٣– مربوع ليس بالطويل ولا بالقصير .

٤– لونه الى الحمرة والبياض.

٥– كان رأسه يقطر ، وإن لم يصبه الماء .

٦– أقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي الصحابي الجليل.

٧– عليه ثوبان ممطران.

المطلب الثالث: أدلة نزوله من القرآن والسنة.

قد دلت نصوص الكتاب والسنة على نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان قبل قيام الساعة.

أولاً : أدلة نزوله من القرآن الكريم .

١– الآية الأولى : قوله تعالى ((وإنه لعلم للساعة)) [٣]

عن ابن عباس – رضي الله عنهما – في تفسير هذه الآية قال : "هو خروج عيسى بن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة" . [٤]

---

١ – أخرجه مسلم / باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح ١٧٢, ١/ ١٥٨.

٢ – ينظر : فتح الباري لابن حجر :٦ / ٤٨٦

٣ – سورة الزخرف : الآية: ٦١

٤ – المستدرك: ٢٧٨/٢ رقم (٣٠٠٣) وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه

٢- الآية الثانية : قوله تعالى ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾

- وعن كعب بن عاصم أبي مالك قال (" ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ، لا يبقى احد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به " [١]

ثانياً : أدلة نزوله من السنة النبوية .

أما الأدلة من السنة المطهرة على نزوله فهي كثيرة جدا منها :

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ولا يقبلها من كافر ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها)) [٢]

٢- وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ((لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة " قال : فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول: لا ، إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله لهذه الأمة"))[٣]

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (("الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم ، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض" ....)) [٤]

- قال الحافظ ابن كثير معلقاً على أحاديث نزول عيسى عليه السلام ("فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة وابن مسعود وعثمان بن أبي العاص والنواس بن سمعان وعبد الله بن عمرو بن العاص ومجمع بن جارية وأبي سريحة حذيفة بن أسيد رضي الله عنهم" ...)[١]

---

١ - ينظر: تفسير ابن كثير: ٤/ ١٣١- ١٣٢ ينظر تفسير ابن جرير الطبري (٦) ١٨)

٢ - أخرجه البخاري, باب نزل عيسى ابن مريم عليهما السلام (٣٤٤٨) ٤/ ١٦٨, والامام مسلم باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (١٥٥) , ١ / ١٣٥.

٣ - أخرجه مسلم باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (١٥٦) ١ / ١٣٧ .

٤ - اخرجه أحمد في باب مسند أبي هريرة (٩٢٦٨) ١٥/ ١٥٣, قال أحمد شاكر : حديث صحيح ينظر تفسير ابن كثير ١/٥١٩ .

المطلب الرابع : بيان مكان وصفة نزوله (عليه السلام) :

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((. . بعد أن ذكر الدجال وما يحدث عند خروجه – .. قال : فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر، إذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ، فيطلب بباب لد فيقتله ، ثم يأتي عيسى ابن مريم قوما قد عصمهم الله منه ، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة)) [٢]

يقول الحافظ ابن كثير " الأشهر في موضع نزوله أنه على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق ، وقد رأيت بعض الكتب ، أنه ينزل على المنارة البيضاء شرقي جامع دمشق ، فلعل هذا هو المحفوظ ، فتكون الرواية فينزل على المنارة البيضاء الشرقية بدمشق ، فتصرف الراوي في التعبير بحسب ما فهم ، وليس بدمشق منارة تعرف بالشرقية سوى التي الى شرق الجامع الأموي ، وهذا هو الأنسب والأليق ، لأنه ينزل وقد أقيمت الصلاة [٣]

ويقول الحافظ ابن رجب – رحمه الله– وبالشام ينزل عيسى ابن مريم في آخر الزمان ، وهو المبشر بمحمد صلى الله عليه وسلم ويحكم به ولا يقبل من أحد غير دينه ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويصلي خلف إمام المسلمين ويقول: إن هذه الأمة أئمة بعضهم لبعض"[٤]

---

١ – ينظر: تفسير ابن كثير: ١/٥١٩– ٥٢٠

٢ – أخرجه مسلم باب خروج الدجال وصفته ومن معه (٢٩٣٧) ٤/ ٢٢٥٠ .

٣ – النهاية في الفتن والملاحم : ١/ ١٩٢

٤ – لطائف المعارف : ص ٩٠

المبحث الثاني : وفيه اربعة مطالب

المطلب الأول : بماذا يحكم عيسى عليه السلام .

المطلب الثاني : انتشار الأمن وظهور البركات في عهده

المطلب الثالث : الحكمة من نزول عيسى عليه السلام دون غيره

المطلب الرابع : مدة بقائه بعد نزوله ثم وفاته

المطلب الأول : بماذا يحكم عيسى عليه السلام ؟

يحكم عيسى بن مريم عليه السلام بالشريعة المحمدية ، ويكون من أتباع محمد (صلى الله عليه وسلم) فإنه لا ينزل بشرع جديد ، لأن الإسلام خاتم الأديان، وباق الى قيام الساعة ، لا يُنسخ ، فيكون عيسى عليه السلام حاكماً من حكام هذه الأمة ، ومجدداً لأمر الإسلام ، إذ لا نبي بعد محمد (صلى الله عليه وسلم) [١].

وعن جابر (رضي الله عنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((" لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقول أميرهم : تعال صل بنا ، فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله هذه الأمة")) [٢]

قال القرطبي : ذهب قوم الى أنه بنزول عيسى عليه السلام يرتفع التكليف، لئلا يكون رسولاً الى أهل ذلك الزمان، ويأمرهم عن الله تعالى، وهذا يعني كونه رسولا بعد محمد (صلى الله عليه وسلم) أمر مردود بقوله تعالى ((وخاتم النبين)) وقوله صلى الله عليه وسلم ((لا نبي بعدي)) وقوله ((أنا العاقب)) يريدآخر الأنبياء وخاتمهم وإذا كان ذلك فلا يجوز أن يتوهم ان عيسى ينزل نبياً بشريعة متجددة غير شريعة محمد نبينا (صلى الله عليه وسلم) بل إذا نزل فإنه يكون يمنذ من أتباع محمد (صلى الله عليه وسلم) كما أخبر (صلى الله عليه وسلم) حيث قال لعمر (لو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي)) فينزل

---

١ – ينظر: أشراط الساعة ليوسف الوابل : ص ٣٥٨

٢ – أخرجه مسلم باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم) ١٥٦(١ / ١٣٧ .

وقد علم بأمر الله تعالى له في السماء قبل أن ينزل ما يحتاج اليه من علم الشريعة للحكم بين الناس والعمل به في نفسه، فيجتمع المؤمنين عند ذلك اليه ، ويحكمونه على أنفسهم .... ولأن تعطيل الحكم غير جائز، وأيضاً فإن بقاء الدنيا إنما يكون بمقتضى التكليف الى أن لا يقال في الأرض الله، الله))[١].

المطلب الثاني : انتشار الأمن وظهور البركات في عهده .

وزمن عيسى عليه السلام زمن امن وسلام ورخاء ، ويرسل الله فيه المطر الغزير وتخرج الأرض ثمرتها وبركتها ، ويفيض المال ويذهب الشحناء والتباغض والتحامد .

فقد جاء في حديث النواس بن سمعان الطويل في ذكر الدجال ونزول عيسى وخروج يأجوج ومأجوج في زمن عيسى ودعائه عليهم وهلاكهم ، وفيه قوله (صلى الله عليه وسلم) ((" ثم يرسل الله المطر لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ، ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ، ويستظلون بقصفها ويبارك في الرسل ، حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللفحة من البقر للتكفي القبيلة من الناس، واللفحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس")) [٢]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ((والله ليلزان عيسى بن مريم حكماً عدلاً ..... وليضعن الجزية ولتتركن القلاص ، فلا يسعى عليها ، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحامد وليدعون الى المال، فلا يقبله أحد)) [٣].

---

١ – ينظر: التذكرة للقرطبي : ١٣٠١ .

٢ – ينظر صحيح مسلم كتاب الفن باب ذكر الدجال : ١٨/٦٣ ٧٠ – مع شرح النووي.رقم الحديث فقط

٣ – ينظر: صحيح مسلم ، باب نزول عيسى عليه السلام ٢٠ / ١١٢– مع شرح النووي . رقم الحديث فقط

المطلب الثالث : الحكمة من نزول عيسى عليه السلام دون غيره ..

رحمهم الحكمة من نزول عيسى عليه السلام دون غيره ذكر بعض العلماء – الله تعالى – الحكمة من نزول عيسى عليه السلام دون غيره، ومن أقوالهم في ذلك:

١ – الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوا عيسى عليه السلام، فبين الله تعالى كذبهم، وأنه الذي يقتلهم ويقتل رئيسهم الدجال ورجح حجر هذا القول على غيره [١]

٢ – أن عيسى عليه السلام وجد في الإنجيل فضل أمة محمد صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى ﴿ ۚ "وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا"﴾ [الفتح: ٢٩] فدعا الله أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاءه وأبقاه حتى ينزل آخر الزمان مجددا لما درس من دين الإسلام دين محمد عليه الصلاة والسلام، فتوافق خروج الدجال فيقتله [٢]

٣– أنه ينزل مكتبا للنصارى فيظهر زيفهم في دعواهم الأباطيل، ويهلك الله المثل كلها في زمنه الا الإسلام فإنه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية.

٤– أن خصوصيته بهذه الأمور المذكورة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: « "أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي"» فرسول الله صلى الله عليه وسلم أخص الناس وأقربهم إليه، فإن عيسى مبشر بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي من بعده ودعا الخلق إلى تصديقه والإيمان به [٣].

المطلب الرابع : مدة بقائه بعد نزوله ثم وفاته .

وأما مدة بقائه عليه السلام في الأرض بعد نزوله ، فقد جاء بعض الروايات أنه يمكث سبع سنين ففي رواية الإمام مسلم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (("فيبعث الله عيسى بن مريم . ثم يمكث

---

١ – فتح الباري ٦/٤٩٣

٢ – التذكرة للقرطبي ٢ / ٧٩٤ .

٣ – انظر هذه الأقوال في المنهاج في شعب الإيمان ١ / ٤٢٤ – ٤٢٥ العليمي والتذكرة للقرطبي ٢/٦٧٩، وفتح الباري لابن حجر ٦/٤٩٢

الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة"))[١], وفي رواية الإمام أحمد وأبي داود (فيلك في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى ، ويصلي عليه المسلمون)) [٢]

فتحمل رواية السبع سنين على مدة إقامته بعد نزوله ، ويكون ذلك مضافاً الى مكثه في الأرض قبل رفعه الى السماء ، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وثلاثين سنة على المشهور)) [٣]

المطلب الخامس: أدلة ثبوت نزول نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام من السُنة

أولاً: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ("والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد") [٤].

ثانياً: اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات، فذكر، الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم [٥].

ثالثاً: عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله وعلية وسلم ("لاتقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد") [٦].

---

١ – صحيح مسلم ، باب ذكر التمال ١٨/٧٥–٧٦ مع شرح النووي ..رقم الحديث

٢ – مسند أحمد / ١٩٣٩) و سنن أبي داود كتاب الملاحم باب خروج الدجال : ١١/٤٥٦ مع عون المعبود .

٣ – ينظر: النهاية في الفتن والملاحم ١/١٤٢.

٤ - صحيح البخاري برقم ٢٢٢٢.

٥ - صحيح مسلم برقم: ٢٩٠١.

٦ - فتح الباري لابن حجر, باب كسر الصليب وقتل الخنزير, ص١٤٥/٥, برقم٢٣٤٤.

الخاتمة

الحمد الله على تمام نعمه وعظيم فضله وإحسانه والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

فتلخص من البحث المتواضع ما يلي :

١ – كيفية خلق عيسى عليه السلام وأنه خلق من أم من غير أب.

٢– بيان أوصافه الخلفية من أنه أحمر جعد مربوع ليس بالطويل ولا بالقصير أدلة نزوله من القرآن والسنة ، وأنه لم يمت ولم يقتل بل رفعه الله إليه.

٤– بيان مكان نزوله ، على المنارة البيضاء شرقي دمشق هـ بيان أنه لا يأتي بشرع جديد ، وانه يحكم بالشريعة المحمدية.

٦– بيان إنتشار الأمن والبركات في زمانه

٧– بيان الحكمة من نزوله

٨– مدة بقائه بعد نزوله سبع سنين ، ثم وفاته وصلاة المسلمين عليه

المصادر والمراجع

١ – القرآن الكريم

٢– الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري :المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩

٣– المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت عدد الأجزاء: ٥

٤– متن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي المجنتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت عدد الأجزاء: ٤

٥– مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حليل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث – القاهرة الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩ م

٦ – أشراط الساعة المؤلف: عبد الله بن سليمان الغفيلي الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الصفحات: ٢٠٨ عدد الأجزاء: ١

٧– المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩مجلدات)

٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري :المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر : دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز عدد الأجزاء: ١٣

٩ – عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته المؤلف محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء:

١٠ – النهاية في الفتن والملاحم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد أحمد عبد العزيز الناشر: دار الجيل بيروت – لبنان الطبعة: ١٤٠٨ هـ عدد الأجزاء: ٢ ١٩٨٨ م

١١ – التفسير الميسر المؤلف: نخبة من أساتذة التفسير الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ١

١٢ – التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة :المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق ودراسة الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ عدد الأجزاء: ١.